مصادر تسليح الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء الدين محمد تقي الحكيم
كلية الامام الكاظم عليه السلام - النجف الاشرف
dr.alaahakeem@gmail.com

Armament sources of the great Iraqi revolution 1920

Asst. prof. Dr.
Alaa Al-Deen Mohammed Taqi Al-Hakeem
Imam Al-Kadhum College

الملخص:-

انطلقت الشرارة الأولى للثورة العراقية الكبرى في الثلاثين من شهر حزيران ١٩٢٠ في وجه القوات الانكليزية الغازية بقيادة المرجعية الدينية العليا وكان من أهم نتائج هذه الثورة هو وضع أساس لتكوين العراق الحديث والمعاصر.

هناك مصادر تسليحية عديدة ساهمت في رفد الثورة طيلة خمسة أشهر من القتال من أهمها مصادر التسليح الداخلي المتمثلة بالغنائم الحربية التي حصل عليها الثوار من معاركهم مع المحتلين العثماني والإنكليزي، وتمتع النجف والزبير بالحكم الذاتي، وغيرها، ومصادر التسليح الخارجي ومن أهمها عمليات تهريب السلاح عبر الخليج العربي إلى داخل العراق والتنافس البريطاني العثماني في العراق كل هذه المواضيع وغيرها حفل بها هذا البحث

الكلمات المفتاحية: الثورة العراقية الكبرى، المرجعية الدينية، السلاح، الحكم الذاتي، النجف، الزبير، الخليج العربي، البصرة.

Abstract:-

The first spark of the Great Iraqi Revolution was launched on June 30, 1920. It was led by the supreme religious authority, fighting the invading English forces. One of the most important results of this revolution was laying the foundation for modern Iraq.

The revolution had many armament sources that contribute during the five months of fighting. The internal armament sources was the arms that the revolutionaries obtained in their battles with the Ottoman or British occupied forces, *and the autonomy of Al-Najaf and Al-zubair*.

The external armament source was the smuggling arm operations from Arab Gulf to Iraq, and the Anglo-Ottoman competition in Iraq.

All these topics and others are studied in this research..

Keywords: The Great Iraqi Revolution, Religious reference, Weapon, Autonomy, Najaf, Zubair, The Arabian Gulf, Basra.

المقدمة:

فقد كانت البداية المسلحة لانطلاق شرارة هذه الثورة في الثلاثين من شهر حزيران سنة (١٩٢٠م)، فقد تصدى ((مائة وثلاثون ثائراً من الفلاحين والاعراب وسكان المدن فشهروا السلاح في وجه اقوى دولة امبريالية في ذلك الحين، وقاتلوا قواتها المتفوقة عدة وعددا لأكثر من خمسة اشهر بشجاعة لم يسبق لها مثيل))[١].

هذه الشجاعة استمدها الثوار من دعوة المرجعية الدينية العليا إلى الجهاد، وعضدها انتشار رجال الدين في الخطوط الأولى للمعارك، وقوة ايمانهم بحقهم في الحياة الحرة، وكان من جملة نتائج هذه الثورة ان ((اصبح العراق اول دولة عربية مستقلة، واحتل مكانه في دول العالم وفي الوطن العربي))[٢].

ان من اهم أسباب فشل الثورة هو التفوق العسكري الإنكليزي عدة وتسليحا وتجارب قتالية، يقابله ثوار مجهزون بأبسط أنواع الأسلحة ولا يمتلكون خبرة بقواعد الحرب الحديثة.

وعلى الرغم من بساطة أسلحتهم القتالية فان الرهولدين قائد القوات البريطانية شهد لهم اذ كتب ((من الواضح ان عقولا نيرة صاحبة خبرة كانت تدير حركاتهم انها عقول وعت الأصول القوية في استخدام البندقية الحديثة، وتفتحت على نقاط الضعف التي شابت جيشنا الحديث.. ولما كانت الإطلاقة الواحدة تكلفهم كثيرا؛ فانهم لا يعمدون إلى التصويب على هدف مالم يطمأنوا إلى سداد التصويب))[٣] وفي ضوء هذه النظرة الرسمية البريطانية يدرس هذا البحث مصادر تسليح الثوار التي أعانت في تعزيز قدرتهم القتالية من خلال مبحثين وأربعة مطالب وخاتمة.

حمل المبحث الاول عنوانا مصادر التسليح الداخلي للثورة العراقية الكبرى١٩٢٠م وضم مطلبان:

الأول: مصادر التسليح الناتجة عن المعارك.

الثاني: المصادر الاخرى للتسليح.

أما المبحث الثاني فقد عني بمصادر التسليح الخارجي واشتمل على مطلبين:

الأول: مصادر التسليح عبر الخليج العربي

الثاني: مصادر التسليح الناتجة عن التنافس البريطاني - العثماني في العراق

لقد كتب عن هذه الثورة عشرات من البحوث ومثلها عشرات المواضيع، تناولت كل مفردة من مفرداتها دراسة وتحقيقا، ووثائق ومذكرات، ولكن الباحث لم يعثر على كتاب او بحث تناول مصادر تسليح هذه الثورة، ولعل ذلك من اهم الأسباب التي دعته لتناول هذا الموضوع رغم صعوبته.

المبحث الأول

مصادر التسليح الداخلي

شكل اقتناء الأسلحة حاجة حياتية ملحة لأفراد المجتمع العراقي وخاصة للعشائر؛ وذلك لدرء المخاطر التي قد يتعرضون إليها، وتماشيا مع تقادم السنين تطور السلاح تبعا لمستجدات العصر، إذ كان سيوفا ورماحا وأعمدة من حديد، وهذه الأسلحة هي السائدة والمستعملة في المعارك آنذاك، وكان الصانعون لها يتفننون في تحسين قدراتها القتالية ومضائها، وأصبح امتلاك السلاح لكل فرد من أفراد المجتمع وخصوصا المجتمع العشائري عنوانا لهويته الاجتماعية ومقياسا لرجولته وقد ساعدت ثقافة المجتمع على تركز هذا المنحى حتى في أدبياتهم اليومية، فاصبح سلاح الأجداد تحفة اثرية يتوارثها الأبناء ويعلقونها في دواوينهم افتخارا بما صنعه ابائهم من مآثر بطولية في الحروب التي خاضتها عشائرهم، وتكون البندقية وسام شرف يحمله شيخ العشيرة على صدره عنوانا لتصديه للمحتل الغاشم، واصبح ابطال العشيرة الذين اثبتوا بطولتهم في ساحات الوغى اوسمة يحملها أبنائهم، يتغنون بها في مجالسهم ودواوينهم.

ونقصد بمصادر التسليح الداخلي هو حصول المجتمع و الثوار على الأسلحة عن طريق المعارك التي خاضوها اوعن طريق التجارة او التهريب او عن أي طريق اخر.

يضاف إلى ذلك ((ان السلاح كان متوفرا حيث كانت حدود العراق الواسعة مفتوحة امام تجار السلاح في كل من الكويت والسعودية وايران، ولم يكن من السهل غلق هذه الحدود لسعتها، هذا من جهة ومن جهة أخرى ان تجار السلاح وجدوا ما يغريهم لجلب كميات كبيرة من السلاح وبيعها بأسعار عالية ومغرية[٤].

ولا تستطيع الدولة القضاء على تهريب الأسلحة ولا تستطيع منع الأسلحة من دخول العراق لكثرة وسعة انتشارها بين الناس في انحاء البادية وبين العشائر والتجارة بها غير منقطعة وكان انتشار السلاح يجري بواسطة الرؤساء من شيوخ العشائر فلهم يد في تسهيل المتاجرة فضلا عن تساهل الموظفين في دوائر الكمارك وغيرها وعجزهم عن المراقبة[٥].

يمكن استعراض مصادر التسليح الداخلي بـ:

المطلب الأول

مصادر التسليح الناتجة عن غنائم المعارك.

كانت احدى أساليب امتلاك الأسلحة تأتي عن طريق الغنائم التي تحصل عليها القبائل اثناء المعارك فيما بينها او بينها وبين ولاة الدولة العثمانية ثم بينها وبين القوات البريطانية الغازية[٦]، واهم هذه المعارك:

معركة هديّة[٧]:

وقعت هذه المعركة بين الشيخ (مبارك) و(سعدون)[٨] باشا شيخ قبيلة المنتفق سنة (١٩١٠م) بعد ان نهب احد شيوخ قبيلة الظفير أموالا لاحد تجار الكويت والتجا إلى (سعدون) فطلب الشيخ مبارك ارجاع المنهوبات فلم يجبه (سعدون) وبعد اخذ ورد اغار(سعدون) على الكويت فسير اليه (مبارك) جيشا أحاط به (سعدون) وكان بالإمكان ان يبيده تماما ولكنه فك الحصار واخذ الغنائم كهدية لذا سميت بهذا الاسم[٩]، وقد غنمت عشائر المنتفق (٢٠٠٠) بندقية من القوات الكويتية خلالها.

معارك الاهواز وعربستان (معركة الروطة شمال القرنة) ١٩١٥/١/٢٠م/ ١٣٣٣هـ.

كانت نواة القوات العثمانية العاملة في عربستان تتكون من كتيبتين تضمان (١٥٠٠) جندياً ومائة فارس ومدفعي ميدان، وكان هدف تلك القوة هو كسب تعاون القبائل في المنطقة للسيطرة على انابيب النفط التي تمتد إلى مصفاة عبادان على شط العرب ثم النزول من نهر كارون لتهديد مركز القوات البريطانية في شط العرب[١٠].

لقد كان لدعوة الجهاد صدى واسعا بين القبائل، فقد وصل لتلك الانحاء بعض علماء الدين من كربلاء والنجف لتحريض قبائلها على المساهمة في الجهاد[١١].

فبلغ مجموع القوات النظامية بين (٣-٥) الاف رجل وقد اخذت تلك القوة زمام المبادرة في الهجوم فاندفعت منحدرة من نهر الكارون باتجاه مدينة المحمرة ولكن القوات البريطانية استطاعت صدها فتراجعت نحو الاهواز، ثم شن عليها البريطانيون الهجوم فجرت بين الطرفين معارك ضارية، ثبتت القوات النظامية والعشائر فاضطر الانكليز للتراجع بعد ان تركوا في ارض المعركة كثيراً من معداتهم الحربية، وقد كتب شاهد عيان من رجال الدين الذين حضروا الواقعة ما نصه ((في حرب الاهواز انتصر المجاهدون على العدو وصار جميع ما كان لديه من المدافع والمؤن الحربية والأموال غنيمة للمسلمين ولم ينجو منه الا افراداً قلائل.. فراينا القبائل بعد هذه الحرب كلهم مسلحون بأحدث الأسلحة بعد ان كانوا عزلا فكانوا يهجمون بالمساحي والحراب والخناجر والسيوف ولم يكن عند احد بندقية الا القليل قبل هذه الواقعة وصاروا بعدها جميعا يحملون احسن البنادق ولديهم اوفر المؤن وكانت مدافع الجند رديئة من الطراز القديم فصاروا لديهم احسن المدافع الضخمة السريعة الطلقات))[١٢].

معركة طرد القوات العثمانية من النجف.

بعد هزيمة الاتراك في الشعيبة خشي العثمانيون ان تكون هناك ردة فعل يقوم بها النجفيون فأعلنوا الاحكام العرفية وعلى الرغم من كل الاحتياطات استطاع النجفيون اختراق البلدة وامطروا القوات العثمانية بوابل رصاصهم في مايس ١٩١٥م بمعركة استمرت ٢٤ ساعة فاستسلم الاتراك واخذ الثوار أسلحتهم وبقيت النجف منذ تلك الواقعة وحتى شهر اب ١٩١٧م تدار من قبل اهلها[١٣].

معركة البطنجة[١٤].

نقل الشيخ الشبيبي في مذكراته ما نصه ((ورد عن هذه المعركة كتاب للشيخ محمد الطليحاوي[١٥] من ابيه الشيخ حسن من خفاجة اليك ما فيه بعد إصلاحه، وبعد فأما اخوتك فسالمون الا ابن اخنف استشهد قتلى الإنكليز الفان ودحروه من حجرة السالم إلى الناصرية واغتنموا ٢٠٠٠ بندقية غير الارزاق والخيل.. وهذه هي المعركة الثانية في ٣ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ /نيسان ١٩١٦م))[١٦].

غارات القبائل وحصار مدينة الكوت[١٧].

أرسلت نجدة بريطانية من العمارة على عجل لمحاولة فك الحصار عن القوات البريطانية

في الكوت الذي بدأ في آواخر شهر تشرين الثاني ١٩١٥م فتعرضت هذه (النجدة) لمضايقة قبيلة بني لام التي عززها العثمانيون بقوة من فرسانهم فاخذ الجميع يشنون الغارات على (النجدة) طوال مسيرها نحو الكوت ولم تستطع هذه النجدة ان تفعل شيئا للقوات البريطانية المحاصرة التي اضطرت إلى الاستسلام في ٢٩/نيسان ١٩١٦م فقد اجج هذا الاستسلام عداء القبائل للقوات البريطانية فذكر مسؤول الاستخبارات البريطاني في العمارة في أيلول ١٩١٦م ان حركات السطو التي قامت بها القبائل في اللواء مكنتهم من السيطرة على الاف البنادق وكميات ضخمة من الاعتدة البريطانية[١٨]،عن طريق الغارات الليلية على الجيش البريطاني ونتج عنها نهب ما تقع عليه أيديهم من أسلحة وعتاد وخيل للبريطانيين [١٩].

معركة الرارنجية[٢٠].

تلخص المعركة بان رتلا عسكريا انكليزيا قوامه (٨٠٠) فردا تحرك من الحلة في (٢٣) تموز ١٩٢٠م فوصل إلى قناة الرستمية من أراضي الرارنجية، وقبل غروب شمس (٢٤) تموز من نفس السنة هجم الثوار عليه من ثلاثة جهات فاضطر قائد الرتل إلى الانسحاب نحو الحلة وتبعه الثوار ونشبت معركة بالسلاح الأبيض، ولم ينجو من الرتل سوى نصف عددهم، فغنم الثوار مقادير كبيرة من الاعتدة والنقود والاطعمة من ضمنها (٤٠) رشاشا ومدفعا عيار (١٨) رطل[٢١].

وقد ذكر(ألمر هالدينHALDIN) القائد العسكري البريطاني العام في العراق في كتابه ثورة العراق ١٩٢٠م ((ان هذا الانسحاب الليلي قد اسفر عنه كارثة كبدنا ٢٠ قتيلا و٦٠ جريحا و٣١٨ مفقوداً))[٢٢].

في حين ذكر ولسن wilson وكيل الحاكم الملكي المدني البريطاني العام ان عدد قتلى الانكليز كان ١٨٠ و٦٠ جريحا و١٦٠ أسيرا[٢٣].

معارك السماوة[٢٤].

قدر عدد الجيش البريطاني في السماوة بـ(٢٠) الفا مقسما إلى قسمين: احدهما يعسكر في (شاطئ حسيجة)[٢٥] والأخر قرب محطة القطار، وقد حاصر الثوار كلا القسمين، ولأجل فك الحصار تحرك قسم من الجيش الذي يعسكر قرب محطة القطار في محاولة للالتحاق

بقسمه الاخر فتصدى له الثوار وقضوا على أكثرية القوة المتحركة وبقيت في المحطة ثلاث عربات مدرعة محاصرة، فهجم الثوار على هذه العربات واستولوا على جميع ما كان في المحطة من ذخائر حربية ومؤونة وكانت غنائم الثوار في هذه الوقعة كبيرة جدا، وقد اعترفت القيادة العامة في بغداد بتاريخ (١٦ أيلول ١٩٢٠م) بخسارتها قطارا مسلحا[٢٦].

معركة الصافي[٢٧].

أصبحت حامية السماوة مطوقة ومعزولة بعد انسحاب البريطانيين من محطة الخضر في (١٣ اب ١٩٢٠م) اعدت في الناصرية خمس بواخر لإسناد الحامية المحاصرة كانت ثلاث منها حربية، وصلت القافلة على مقربة من (الخضر) بدا الرصاص ينهال عليها فاندلعت النار في محرك احدى الباخرتين فهاجمها الثوار ونهبوها، ولما وصلت القافلة على بعد ميلين من السماوة أصيبت احد الجنبتين الباقيتين بعطب فاستولى عليها الثوار[٢٨]، وقد بعث الثوار رسالة إلى شيخ الشريعة الاصفهاني[٢٩] يشرحون فيها ما حصلوا عليه من غنائم ((.. حتى اختطفوا منهم مركبا كبيرا فيه مدفع ورشاشات وتفك (بنادق) وذخائر))[٣٠] .

معركة عويريج[٣١].

اسم لمحطة السكك الحديد بين المحمودية وبغداد خرب الثوار سكة الحديد التي تمر بها ليقطعوا اتصال جيش الإنكليز بقطعاتهم بالحلة ويمنعوا وصول القطار الذي ارسله الإنكليز من بغداد لنجدة حامية الحلة وكان هذا القطار مشحونا بالجنود والمعدات الحربية وتوقف القطار بعويريج فهاجمه الثوار وبعد معارك دامت سبعة ساعات اسفرت عن مقتل الكثير من الجنود الإنكليز وغنيمة الكثير من المعدات والذخائر[٣٢].

معركة قوجان[٣٣].

وصل إلى محطة قوجان التي تبعد عن الديوانية مسافة (٤٥) كم في اليوم السادس من آب (١٩٢٠م) رتل من القوات الإنكليزية وترسوا بها وقاموا بنصب الأسلاك الشائكة،فباغت الثوار ليلا القوات الإنكليزية واستطاعوا التغلغل داخل المعسكر واشتبكوا مع الجنود الإنكليز في قتال عنيف قتلوا خلاله العديد من الجنود وغنموا كميات لا يستهان بها من الأسلحة[٣٤].

غنائم سراي النجف[٣٥].

بعد ان انزل النجفيون علم الحكومة البريطانية من سراي النجف في ١٩٢٠/٧/١٤م غنموا ما كان موجودا في السراي من الأسلحة والعتاد فبلغ مجموع ما غنموه ٢٠٠ بندقية قسموها على احياء النجف الأربعة[٣٦].

المطلب الثاني

مصادر أخرى للتسليح

البصرة وتجارة الأسلحة:

كان هنالك تاجر ارمني يعمل في شركة انكلوعربيان في البصرة يدعى جيور اصغر Geuor A يجلب كميات كبيرة من الأسلحة من اوربا وبيعها في المنطقة تحت مسمع ومرأى من الفريق محسن باشا[٣٧] وان تاجر الأسلحة الإنكليزي فراشيسFrishes كان يسوق عشرات الالاف من الأسلحة المتنوعة في المنطقة وان العشائر العراقية قد أصبحت مالكة للأسلحة الجديدة بناء على ان البندقية الواحدة كانت تباع مع مائة رصاصة بثمن بخس[٣٨].

الزبير مركزا للأسلحة.

ذكر احد الباحثين: ((تبين لنا ان وقوع الزبير على الطرق التجارية واعفاء أهلها من تأدية الضرائب شجع وصول الأسلحة إلى البصرة وأصبحت الزبير مركزا لهذه التجارة التي أصبحت تتدفق إلى القبائل في جنوب العراق عن طريق الكويت بصورة خاصة على الرغم من منع القوات العثمانية من وصول الأسلحة اليهم لكن شغف أبناء القبائل العراقية ورغبتهم في امتلاك الأسلحة الحديثة للدفاع عن انفسهم او مقارعة الدولة العثمانية حال دون ذلك المنع))[٣٩].

النجف والحكم الذاتي.

بلغت النجف اقصى درجات ازدهارها الاقتصادي في المدة الزمنية الممتدة من تخلصها من السلطة العثمانية عام (١٩١٥م)، إلى وقوعها تحت الاحتلال البريطاني في اب (١٩١٧م)، فاخذ أبناء الجزيرة وسوريا ومدن الخليج العربي يلجأون اليها ويفدون لها ويبرحون جماعات جماعات حتى غصت الحانات والحوانيت وصارت رؤوس الأموال لا تسعها الا الاكياس ومن الأنواع التجارية التي تعاطاها النجفيون بكثرة عظيمة تجارة السلاح بأنواعه وذخيرته[٤٠].

فكانت حركة المتاجرة بالأسلحة النارية حركة واسعة مركزها النجف وسوقها الريف المجاور للنجف فكانت الأسلحة ترد اليها بكميات وافرة جدا من البادية المحيطة ويجلبها البدو من مختلف الأقطار المجاورة لتخزن في النجف وتصنع لها الكميات الهائلة من العتاد في معامل بدائية سرية تحتضنها البيوتات البعيدة عن النظر والسراديب ولما ثار النجفيون على الاتراك جعلوا يشترون كل كمية من السلاح ترد إلى النجف فامتلأت النجف بالسلاح[٤١]، وكان للأسلحة سوق رائجة في ظل الحكومة الاهلية المحلية فتباع البنادق الإنكليزية والألمانية بحرية وكذلك أنواع كثيرة من البنادق حملتها القوافل النجدية فكان من يريد ان يشتري او يبيع الأسلحة يقصد مدينة النجف[٤٢].

إضافة إلى ذلك فان الضرائب التي فرضتها الحكومة المحلية للنجف ينفقون منها على الرواتب ويتقاسمون الباقي في شراء السلاح[٤٣].

وخير شاهد على كمية السلاح في النجف هو ما جاء في البلاغ العسكري البريطاني العام رقم ١٤٨ والذي ينص ((بلغ عدد البنادق التي سلمت في النجف حتى يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٠م الفا ومائتين وست وسبعين بندقية حديثة الصنع واربعة عشر الفا ومائتين وتسعين بندقية من طراز قديم ومنها ثمان مدافع (لويس) ومدفعان (هوبكنس) و٢٠٠ الف خرطوشة))[٤٤].

واذا ما علمنا ان عدد نفوس النجف الاشرف ابان الاحتلال البريطاني بلغ تقديراً (٣٠،٠٠٠)[٤٥]، وان نصفهم من النساء والأطفال، من كل ذلك نستنتج ان المجتمع النجفي كان مسلحا عن بكرة ابيه.

تمويل جبهات القتال بالأسلحة والعتاد.

١- ذكر كامل حسن البو طبيخ ((عندما اندلعت الثورة وعندما كان الثوار متمركزين في جبهة الوند[٤٦] كنا نجهز الثوار بالميرة والذخيرة حتى جعلني والدي مديراً للتجنيد والتمويل في منطقتنا (غماس) حيث قمت بإمداد المقاتلين وتزويد الثوار بالطعام والسلاح والعتاد وكنت أرسلها بواسطة السفن التي كانت تحمل لهم من التمر والرز والطحين مع المجاهدين المسافرين إلى الجبهة مع عتادهم وكل ما يمكن توفيره من السلاح الذي نحصل عليه بالشراء او من بعض مراكز الحكومة التي سيطرنا عليها))[٤٧].

٢- ذكر احد الباحثين ((ان رؤساء مدينة النجف لم يكونوا يتسلمون المخصصات من حكومة الاحتلال وانما كانوا يتولون الحكم في المدينة.. وقد كانوا يستوفون الضرائب الاعتيادية فينفقون منها الرواتب والمخصصات ويتقاسمون الباقي لشراء الأسلحة كل لأعوانه وجماعته))[٤٨].

٣- شكل الخالصي مجلسا من العلماء في الكاظمية لجمع المال والسلاح واكتساب المتطوعين لحرب الإنكليز فبقي ثلاثة اشهر مشتغلا بذلك حتى اجتمع مال وافر وتهيا بالاشتراك بالحرب عدد كبير واقتدى بذلك علماء النجف فجمعوا مثل ما جمع الكاظميون[٤٩].

البصرة والانتعاش الاقتصادي[٥٠].

تحسن الوضع الاقتصادي والمالي في البصرة خلال الحرب بعد احتلالها من قبل الإنكليز وذلك لحاجة الجيش إلى المنتوج الزراعي المحلي وبذلك تجمعت ثروات طائلة بأيدي رجال القبائل فاستعانوا بها على شراء العتاد والسلاح وخصوصا بعد زيادة أسعار الحبوب زيادة فاحشة[٥١].

بريطانيا ومنع سلاح البصرة.

حرصت بريطانيا على منع حركة تهريب السلاح وجعلت مدينة البصرة مركزا للشرطة الموكلة بتلك المهمة حيث قامت تلك الشرطة بقيادة احد الضباط البريطانيين بمواصلة مساعيها للحد من حركات تداول السلاح ولكن ظروف الحرب حدّت من نجاح تلك المساعي فكثر تداول السلاح في المناطق المحتلة حتى اصبح سعر البندقية خمس جنيهات إسترليني بعد ان كان سعرها قبل الحرب يتراوح بين ٢٠-٢٥ جنيها استرلينيا وكان ذلك بسبب استيلاء القبائل على اعداد كبيرة من بنادق الجيشين العثماني والبريطاني سواء من ساحات القتال او اثناء الغارات التي تشنها على المعسكرات لذا ((فقد ناقشت سلطة الاحتلال فيما بينها فكرة نزع سلاح القبائل فوجدت ان لا يتم باستخدام القوة ففضلت شراء البنادق والاعتدة من الراضين ببيعها وتمكنت من شراء مئات من البنادق ولكن هذا الاجراء ثبت انه مضر اكثر مما هو نافع لان المبالغ التي دفعت في شراء تلك البنادق اعيد استغلالها ثانية في شراء بنادق اجود))[٥٢].

المبحث الثاني

مصادر التسليح الخارجي

يقصد بها تمويل الثورة تسليحاً بحصول العشائر والمجتمع على الأسلحة عن طريق التجارة أو التهريب، سواء عن طريق المنافذ الحدودية التي تربط العراق بالبلدان المجاورة أو عن طريق ولايات الدولة العثمانية أو التهريب عبر الخليج العربي ونعرض ذلك فيما يأتي:

المطلب الأول

تهريب السلاح عبر الخليج العربي

احتل العثمانيون البصرة في ١٥٤٦/١٢/٢٧م، وبذلك أصبحوا عند بوابة الخليج العربي، ودخلوا في منافسة مع البرتغاليين الذين دخلوا إلى الخليج بقيادة البوكرك في ١٥٠٦م وهيمنوا على جزيرة هرمز ثم توسعوا بخاصة جوانب الخليج الغربية وقصفوا الفاو في سنة ١٥٢٩م وتحرك العثمانيون جنوباً فحتلوا القطيف في سنة ١٥٥٠م ثم الإحساء في سنة ١٥٥٢م[٥٣].

لم تنجح السلطنة العثمانية في تحقيق وجود قوي لها في الخليج العربي بسبب ضعف قواتها البحرية واستمر الحال هكذا سلطة اسمية اكثر مما هي فعلية حتى تعيين مدحت باشا[٥٤] والياً على العراق بين(١٨٦٩-١٨٧٢م) ووصل إلى بغداد في الثلاثين من شهر نيسان عام ١٨٦٩م وسعى جاهداً لإعادة بناء مؤسسات الولاية المختلفة[٥٥] والتفت إلى امتداد الدولة الجنوبي في الخليج وكان يعتقد ان تأكيد وجود السلطة العثمانية في المنطقة أمر ضروري لتعزيز مكانتها وإعادة اعتبارها الذي ضعف كثيراً، وكانت في مواجهة طموحه هذا المنافسة البريطانية التي عززت وجودها الاقتصادي والسياسي في الخليج وكانوا يراوغون في مسألة الامتداد الجغرافي للدولة في منطقة الخليج ولم يعترفوا بأية حقوق للعثمانيين على الساحل العربي جنوب القطيف[٥٦] تحرك مدحت باشا على رأس قوة عسكرية بأتجاه الخليج وسيطر على واحة القطيف والإحساء[٥٧] وامتد نفوذ العثمانيين إلى قطر، وقد أعان شيخ الكويت عبد الله الصباح (١٨٦٦-١٨٩٠م)الحملة العثمانية بجيشين احدهما بري والأخر بحري قاده بنفسه، ولكن الوجود العثماني لم يكن قوياً وفاعلاً بسبب طبيعة المنطقة الجغرافية واحوالها القبلية والتحفيز البريطاني ضد الوجود العثماني من خلال شيوخ المنطقة بسبب كون الإدارة العثمانية ضعيفة، بوجه عام، واعتباد سكان المنطقة على

استخدامهم للسلاح في حياتهم العامة، وكان السلاح متوفراً بشكل كبير وواسع ويتم بيعه وتهريبه في المناطق كافة وبشكل دائم ومن ذلك ان السلاح كان يهرب من الكويت إلى العراق ويباع إلى العشائر وعامة الناس.

على الرغم من مساعي بريطانية الدؤوبة في الحد من تهريب الأسلحة إلى منطقة الخليج العربي والعراق وفارس عن طريق مراقبة سفنها العسكرية للمنطقة والضغط في منع تهريب الأسلحة خشية وصول هذه الأسلحة المهربة إلى مناوئي الحكم البريطاني وخصوصا القبائل الواقعة على حدود الهند الشمالية الغربية وكذلك إلى أفغانستان التي ارادت بريطانيا جعلها منطقة عازلة بين روسيا وامبراطوريتها في الهند[٥٨]، فقد كان البريطانيون ينظرون إلى الأوضاع في أفغانستان بقلق بالغ خوفا من تسرب النفوذ الروسي اليها[٥٩].

فاستجابت فارس[٦٠]، وشيوخ الخليج لهذه الضغوط [٦١]، عن طريق معاهدات بينها وبين بريطانيا والدولة العثمانية وخصوصا الكويت[٦٢]، فاضعف الحصار البحري البريطاني تهريب الأسلحة في المنطقة ولم يوقفها بشكل تام،فقد استمر تهريب السلاح في المنطقة التي كانت تصل اليها الأسلحة عن طريق المسارب التالية:

الطريق الأول: من مسقط إلى ميناء البصرة مباشرة.

تعتبر مسقط المركز الرئيس لتهريب الأسلحة اذ تقوم بعض الشركات الفرنسية والألمانية بإرسال شحنات من الأسلحة رافعة علم بلادها لتخليص بضاعتها من التفتيش البريطاني ومن مسقط تأخذ طريقها مهربة بوسائل مختلفة إلى المنطقة الأخرى من بلاد العرب[٦٣]، وقد أشار ((القنصل الأمريكي في بغداد إلى ان زميله القنصل العام البريطاني اعترف له بوصول شحنات كبيرة من الأسلحة من هذا الطريق على ظهور سفن هندية بريطانية حيث تذهب الأرباح المتحققة من تلك الشحنات لجيوب رعايا بريطانيا))[٦٤]، وفي وثيقة صادرة من القيادة العسكرية العثمانية في نجد بتاريخ ٣/ آب ١٩٠٠م تبين ان هناك مستودعات قد بنيت في العديد من الأماكن لإدخال الأسلحة إلى جزيرة العرب والعراق[٦٥].

وايضاً من مسقط إلى البصرة، فقد كان يصل السلاح إلى القبائل بطريقة غير مباشرة حيث يتم الاستلام في مدينة المحمرة ثم يصل منها إلى القبائل العراقية في العمارة[٦٦]، ((ويبدو انه كانت تصل إلى قبائل لواء العمارة من هذا الطريق كميات كبيرة من الأسلحة،

يكفي لبيان ضخامتها ان ننقل ما ذكره المقيم السياسي البريطاني في بغداد، من ((ان شيخ بني لام قد تعاقد خلال صيف ١٩٠٨ على شراء عشرة الاف بندقية (ماوزر) يتم تسليمها في المحمرة))[٦٧].

الطريق الثاني: الكويت.

تعتبر الكويت مصدراً رئيساً لتهريب الأسلحة إلى العراق فقد كتب الوكيل السياسي في مسقط ان اغلب الأسلحة التي يستوردها أصحاب محلات الأسلحة في مسقط تجد طريقها لإعادة تصديرها إلى الكويت وجنوب العراق[٦٨]، فكانت اسواق الكويت عامرة ومزدهرة بمختلف انوع الأسلحة النارية الحديثة[٦٩]، فخلال الأعوام (١٩٠٥ -١٩٠٦م) قدرت قيمة البضائع المستوردة إلى الكويت بحوالي (٤،٨١٨،٩٢٩) ربية شكلت نسبة الأسلحة والذخيرة منها (١٠،٥٪)، وان اربعة اخماسها بريطاني المنشأ وكانت البنادق تصدر من الكويت إلى العراق ووسط الجزيرة العربية [٧٠].

وكانت اغلب الأسلحة الواردة إلى العراق تأتي من الكويت وقد ضغطت الحكومة العثمانية على موظفيها لمنع دخول الأسلحة من الكويت إلى البصرة[٧١]، وعلى الرغم من ان قوانين الدولة العثمانية كانت تمنع دخول الأسلحة والذخيرة إلى العراق كانت اعداد كبيرة منها تصل إلى البصرة فحاولت الدولة العثمانية وضع حد لتلك التجارة فأصبح من الصعب دخول اي نوع من السلاح وحتى بنادق الصيد إلى البصرة عن طريق دار الكمارك العثمانية[٧٢]، ولكن موظفي الدولة العثمانية تساهلوا في تطبيق هذا القرار مما ادى إلى انتشار الأسلحة[٧٣].

وظلت البنادق تصل من الكويت إلى البصرة،ففي عام (١٩٠٤م) ذهب خمسة من تجار البصرة إلى الكويت لشراء الأسلحة لان هناك طلبا كثيرا عليها للاستعمال الشخصي[٧٤].

واصبحت الكويت المورد الرئيسي للأسلحة المخصصة للقبائل التي تسكن العراق وتنتقل اليها عن طريق الزبير[٧٥].

ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا كانت توزع الأسلحة في بعض الاحيان على رجال القبائل في الجزيرة العربية لتحرضهم على مقاومة السلطات العثمانية كما كانت تتساهل بوصول الأسلحة إلى الكويت الامر الذي ادى إلى ان تكون الكويت مركزا لتوزيع الأسلحة[٧٦].

وقد منعت السلطات العثمانية وصول هذه الأسلحة من الكويت إلى العشائر في جنوب العراق بينما شجعت بريطانيا هذه التجارة لإثارة القلاقل ضد الدولة العثمانية[٧٧]، لذا فقد تمسك العثمانيون بحق السيادة على الكويت وتضييق حدودها ما امكن، لما للإمارة من امتيازات خاصة وكانوا يخشون بحق ان تستخدم الكويت كمستودع لتجارة الأسلحة وتهريبها للقبائل المشاغبة جنوب العراق[٧٨].

وهناك طريق اخر لوصول الأسلحة من الخليج عبر الكويت إلى العراق وهو طريق البر وكان هذا الطريق هو اهم من الطريق السابق لصعوبة ملاحقة السلطات العثمانية للمهربين عبر الصحراء.

الطريق الثالث: الأراضي السعودية.

وهذا الطريق هو طريق واسع يمتد على طول الحدود العراقية السعودية البالغة (٨١٤) كم، وتعتبر مدينة (حائل) السعودية اهم الحواضر النجدية شمال الجزيرة العربية كما تعتبر النجف ((ميناء بري وهو الواسطة بين العراق ونجد قديما.. وكذلك في عهد الحكومة التركية حتى العصر الحاضر))[٧٩]، وهما اهم مدينتين حدوديتين وكانت المعاملات التجارية بينهما على قدم وساق[٨٠]، وازدهرت هذه التجارة في مدة حكم امارة آل رشيد[٨١].

فكان سكان حائل يقومون بإرسال قوافل تجارية إلى النجف فترجع محملة بلوازم العيش والحياة والدفاع عن النفس ففي النجف كان هناك من يمتهن عمل الاعيرة النارية وصناعتها داخل بيوتهم سرا ويقوم ببيعها بأسعار مناسبة وقد مر آنفا في موضوع النجف والحكم الذاتي ما له علاقة بالموضوع[٨٢].

وفي وثيقة منشورة اعترف الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت في حديث جرى بينه وبين المقيم السياسي البريطاني في بغداد في عام(١٩٠٩م) بان الأسلحة تهرب بالسفن من مسقط ويتم تفريغها على شاطئ القطيف ومن هناك تجد طريقها حيث تذهب كمية منها إلى الرياض وحائل بينما يذهب ثلثاها نحو الشمال ليوزع بين قبائل المنتفق والقبائل الاخرى القاطنة في المنطقة الممتدة على طول النهر من الزبير حتى مشارف بغداد[٨٣].

وفي وثيقة اخرى منشورة ابلغ الرائد و.هـ. شكسبير SHKSBER المعتمد السياسي الإنكليزي في الكويت ابلغ المسؤول عن المقيمية الإنكليزية في بوشهر بتاريخ ٢٩ كانون الاول

١٩٠٩م ما نصه ((اعترف (الشيخ مبارك) ان قسما من الحركة التجارية القائمة على نقل الأسلحة برا تجد طريقها إلى الكويت ولكن بنسبة صغيرة جدا حيث ينقل ثلثا هذه المستودعات من السلاح إلى الشمال، قال وان والي البصرة اتهم (مبارك) باستخدام الكويت كمستودع للأسلحة المرسلة إلى القبائل العربية المنتشرة على النهر))[٨٤].

الطريق الرابع: الأراضي الإيرانية.

عقدت اتفاقية ارض روم الثانية عام (١٨٤٧م) بين الحكومة العثمانية والفارسية فيما يخص ترسيم الحدود بين البلدين الجارتين ونصت المادة الثانية منها على سيادة الحكومة الفارسية التامة على مدينة المحمرة وجزيرة عبادان ولم تتغير الصورة بعقد بروتكول طهران سنة (١٩١١م) وسنة (١٩١٣م)[٨٥].

تسكن جنوب ايران قبائل عربية[٨٦] يمكن تقسيمها إلى مجموعتين أساسيتين: وهما القبائل البدوية والقبائل الريفية التي تميل إلى الأرياف وتتعاطى الزراعة واهم قبائل المنطقة ربيعة، زبيد، شمر، طوفة[٨٧].

يمثل السلاح عنوانا لقوة و شكيمة العشيرة ومهابتها، ولما كان الحصول على الأسلحة حاجة ملحة سعت العشائر في هذه المنطقة لإيجاد وسائل متعددة للحصول عليها ((فاصبح كل الذكور الراشدين في منطقة جنوب ايران بشكل خاص مسلحين بأسلحة حديثة يستخدموها كيف شاءوا))[٨٨]، واكد (لوريمر) ان القبائل العربية القريبة من الخليج هي التي تملك السلاح الاكثر وان معظم رجالها يتسلحون بالبنادق ولعل السبب يعود إلى التسهيلات في تصدير السلاح سراً إلى جنوب العراق من الكويت عبر الصحراء ومن مسقط والمحمرة عن طريق النهر والبحر[٨٩].

كما كانت كميات كبيرة تهرب من المحمرة والكويت إلى البصرة، فقد انتشر سلاح مارتيني هنري (MartniHenery) في إقليم عربستان عن طريق بوشهر[٩٠].

وفي عام (١٨٩٧م) بلغ عدد البنادق المستوردة من عمان (٢٠،٠٠٠) قطعة، تم تصريف بعضها بين قبائل عمان الداخلية الا ان القسم الأكبر أُعيد تصديره إلى ساحل عمان والبحرين وقطر والكويت حيث يتم تهريبه منها إلى فارس والأراضي العثمانية حيث

أصبحت المنطقة مغطاة بأحدث أنواع الأسلحة الحديثة وامكن تسليح قبائل فارس وعربستان بأسلحة افضل من أسلحة الجنود الفرس انفسهم(٩١).

وفي عام (١٩٠٤، ١٩٠٥م) كانت البنادق تصل إلى العراق العثماني عن طريق الكويت من الأراضي الإيرانية وقد كانت تحدث أحيانا عمليات استيلاء صغيرة في الحصول على البنادق(٩٢).

مصانع الأسلحة في كردستان الايرانية.

ذكر لوريمر: ((وقد عثر مؤخرا على مصدر جديد للإمداد بهذه الأسلحة وذلك من مصانع البنادق التي اقامها الاكراد في كرند في كردستان الايرانية وتذهب بعض بنادق الجيش التركي إلى رجال القبائل وخاصة بني لام))(٩٣).

المطلب الثاني

مصادر التسليح الناتجة عن التنافس البريطاني العثماني

تكمن اهمية العراق الستراتيجية بالنسبة لبريطانيا بوجودها في الهند وللمحافظة على هذا الوجود كان من الضروري حماية كل الطرق المؤدية اليه وتأتي اهمية الطرق الاقتصادية كعامل رئيسي للستراتيجية البريطانية تجاه العراق من خلال صادرات العراق للهند وهناك مصدرا اخراً لاهتمام بريطانيا بالعراق وهو توقع استغلال النفط العراقي لاحقا(٩٤).

لذا كانت وزارة الهند البريطانية واضحة تماما في رؤيتها لضرورة خضوع العراق للحكم البريطاني المباشر او غير المباشر حماية للوجود البريطاني في الهند والخليج العربي ولذلك كله كانت فكرة الغزو العسكري لولاية البصرة تدور في اذهان بعض الرسميين البريطانيين قبل سنوات بعيدة من نشوب الحرب العالمية الاولى(٩٥).

استمر القناصل البريطانيون في العراق بسياستهم القائمة على كسب العشائر العراقية، وقد كان القنصل العام البريطاني في بغداد رولنس Rolinson (١٨٤٣-١٨٥٩م) يعلق أهمية كبيرة على إقامة علاقات جيدة مع العشائر العراقية(٩٦).

بادرت الحكومة البريطانية منذ عام (١٨٧١م) لخلق ظروف مناسبة لإضعاف ولاء العشائر للدولة العثمانية فأوعزت إلى ممثلها في البصرة روبرتسون(RobertStoon) ليعزز

صلاته مع شيخ الكويت وشيوخ المنتفك وشيوخ الزبير ووجهاء البصرة[٩٧].

أدت حملة مدحت باشا بالاستيلاء على الاحساء عام (١٨٧١م) إلى قيام صراع عثماني بريطاني في منطقة الخليج، مما ساعد على الاضطراب في المنطقة اذ ان بريطانيا كانت تشجع القبائل وكانت تمنحها الهبات والأموال من اجل القيام بالثورة ضد العثمانيين[٩٨].

وفي أواخر القرن التاسع عشر برز تطور خطير في العلاقات بين بعض الزعامات القبلية وبين الدبلوماسيين البريطانيين تمثل في طلب الحماية البريطانية وهكذا قدمت طلبات الحماية في اكثر من مناسبة ابان السنوات (١٨٩٩، ١٩٠٢، ١٩١١، ١٩١٣)، من بعض شيوخ المنتفك وبني لام[٩٩].

وفي (٢٤ تموز ١٩٠٨م) قام انقلاب جمعية الاتحاد والترقي فرحبت بريطانيا بهذا الانقلاب ولكن السلطات العثمانية كان يشوبها الشك بنوايا بريطانيا وكان شكها يدور حول قيام اتصالات بريطانية ذات طبيعة مشبوهة مع القبائل العراقية وقد تحول شكلها إلى يقين.

فاستمرت محاولات بعض شيوخ العشائر العراقية للأتصال بقناصل بريطانيا في العراق حتى بعد وصول جماعة الاتحاد والترقي إلى السلطة، فقد فاتح سعدون باشا (شيخ مشايخ المنتفق) القنصل البريطاني في البصرة لمساعدته في خطته للقيام ضد العثمانيين في عام (١٩٠٩م)، لكن القنصل البريطاني أوصاه بالتوصل إلى اتفاق مع الحكومة العثمانية الجديدة[١٠٠].

وكانت بريطانيا تهرب الأسلحة إلى البصرة لإمكانية استخدامها للثورة ضد الدولة العثمانية، وكان معظم الأسلحة بريطاني المنشأ تهرب إلى القبائل في جنوب العراق وكانت البندقية ذات الفوهتين التي تعبا من الامام والخلف تباع في البصرة بحوالي (١-٣) باون استرليني[١٠١].

وفي وثيقة نشرتها القيادة العسكرية في نجد بتاريخ ١٣ آب سنة ١٩٠٠ أدخلت سفينة فرنسية كميات كبيرة من بنادق المارتيني والأسلحة إلى البحرين وقد حجزها شيخ البحرين (عيسى) بأمر من الإنكليز ومنع بيعها الا انه تم تخليص البنادق المحجوزة من لدن فرنسي يقيم في البحرين حيث قدم بصفة تاجر على ان يصرفها في جهات العمارة وبني لام[١٠٢].

وعلى الرغم من ان بريطانيا كانت تحضر بيع الأسلحة وتجارتها في منطقة الخليج على

وجه الخصوص الا ان مصالحها الاقتصادية والسياسية كانت تسوقها إلى غض الطرف عن ذلك كما صرحت بذلك الصدارة العظمى في وثيقة لها منشورة مرسلة إلى ولاية البصرة في (٢٢ كانون الثاني ١٩٠٥م) بان الانجليز ارسلوا عن طريق الكويت (٦ الاف) بندقية من نوع (المارتيني) لتوزيعها على عشائر العمارة وبني لام، وبسعر زهيد للغاية[١٠٣].

وفي مذكرة للقيادة العسكرية العثمانية ان تاجر الأسلحة الانكليزي فريشيس (Frishese) يسوق عشرات الالاف من الأسلحة الممنوعة في المنطقة وان العشائر العراقية قد اصبحت مالكة للأسلحة الجديدة، فكانت البندقية الواحدة تباع مع (١٠٠) رصاصة بثمن بخس[١٠٤].

وفي وثيقة مرسلة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الهند تتعلق بتجارة السلاح ومؤرخة في (١٥مارس ١٩١٠م) ان حكومة الهند كانت قد اجرت تحقيقا في نهاية عام (١٨٩٦م) تبين لها من خلاله ان ما اسمته بـ(المواد العسكرية) المهربة من منطقة الخليج ذهبت إلى الجهات التالية (٢٥٪) من السلاح ذهب إلى المعارضة العثمانية في الخليج... الخ[١٠٥].

وقد اشترك رؤساء العشائر والزعماء في المدن في العمل بهذه التجارة وتساهل الموظفون في تطبيق قوانين المنع مما أدى إلى انتشار تهريب الأسلحة[١٠٦]، ((فمثلا كانت قبائل بني لام مرهوبة الجانب في محيطها حول مدينة العمارة لطبيعة ارضها وتسليحها الجيد اذ كانت كل قوتها تقدر بحوالي عشرة الاف بندقية مختلفة الأنواع وكانت عشائر (بني مالك) مسلحة ببنادق المارتيني أيضا وامتلكت عشائر (البو محمد) أسلحة جيدة [١٠٧]، وتسلح عشائر المنتفك ببنادق المارتيني أيضا وامتلكت عشائر ربيعة في الكوت أسلحة نارية حديثة[١٠٨].

لجا البريطانيون إلى وسيلة جديدة لإضعاف خصومهم من العشائر عن طريق تأجيج الصراعات القديمة التي كانت سائدة بين العشائر، فقد قاموا بتسليح عشائر البدور والغزي والظفير بالأسلحة الحربية والذخائر للوقوف بوجه خصومهم[١٠٩].

وذكرت مشيرية الجيش الهمايوني السادس في البصرة في برقيتها المرسلة إلى القيادة العسكرية العامة انه بالنظر إلى زيادة عدد البنادق في العشائر والقبائل بولاية البصرة فان الوضع الامني قد اصبح مضطرباً مما يتطلب اتخاذ تدابير امنية ولاسيما تبديل البنادق الموجودة بيد عساكر الدولة وهي من نوع (مارتيني) إلى (ماوزر) في ولايات بغداد والبصرة والموصل[١١٠].

وذكر باحث: ((ان تجارة تهريب السلاح استخدمت بتخطيط متقن من قبل البريطانيين لإيصاله من ناحية إلى الجهات المعادية للنفوذ العثماني المنافس للبريطانيين في الخليج))[١١١].

وجاء بمصدر اخر: ((كانت تهرب من الكويت كميات كبيرة من الأسلحة لتسوق بين القبائل العراقية وخاصة تلك القاطنة منها في ولاية البصرة ولكن الكويت تحت الحماية الفعلية البريطانية فقد اتجهت اصابع الاتهام نحو بريطانيا نفسها))[١١٢].

وفي احصائية نشرها لوريمر في كتابه دليل الخليج تبين انه كان استيراد الأسلحة المستوردة عن طريق البحر فقط في الكويت تبلغ مقدارها (١،٢٥٠،٠٠٠) الف ربية وان أربعة اخماس البواخر الحاملة لهذه الاسلحة من اصل بريطاني وتأتي بعدها استيراد الارز و يقال ان ثلاثة ارباع البنادق والذخيرة التي تنزل من البواخر تصل في النهاية إلى العراق العثماني[١١٣].

لذلك كله كان العامل الاساسي في ثقة البريطانيين المفرطة بتحرك القبائل ضد الحكومة العثمانية حال دخولها الحرب عائدا لقناعتهم الراسخة بافتراض مفاده ان الاكثرية الشيعية في وسط وجنوب العراق كانت مستاءة من الادارة العثمانية وانها سوف تغتنم الفرصة السانحة فتعلن الثورة[١١٤]، وقد خابت هذه القناعة اذ اجتمع علماء النجف وقادة الفكر فيها لدراسة الموضوع دراسة فاحصة كانت موضع موازنة بين حكومة مهما قيل عنها فان لها من (صبغتها) الإسلامية ما يبرر وجودها وحكومة (اجنبية) تريد التحكم في البلاد وبعد مداولة وعرض وجهات النظر فضلوا ان يعملوا في ظل (دولة مسلمة) فارسلوا حكمهم بوجوب الدفاع عن بلاد المسلمين وقاد العلماء الحملة بأنفسهم وخاضوا المعارك مع الجيوش النظامية التركية صفا واحدا[١١٥].

الخاتمة:

اهم نتائج البحث:

١. قيادة المرجعية الدينية العليا لهذه الثورة بكل تفاصيلها ومتطلباتها وتأثيرها القوي على نفوس الثائرين، يقول ويلسن نائب القائد العسكري العام: ((وقد اقنعت القبائل بالاعتقاد بان الثورة تعتبر حربا مقدسة ويقوم المجتهد الأكبر في كربلاء الآن

بالدعوة الفعالة للجهاد كما ارسل مئات الدعاة بهذه المناسبة إلى جميع منطقة الفرات الأوسط))[١١٦].

٢. اصبح حب السلاح والشغف في اقتنائه فطريا فيولد مع ولادة كل فرد من افراد العشيرة ويترعرع بأحضانه عنوانا لهويته ومقياسا لكمال رجولته.

٣. كان للإنجليز الدور المهم في تصدير الأسلحة إلى العراق لخلق المتاعب للحكومة العثمانية وهذه المتاعب قد طالت الإنكليز ايضا اثناء الثورة.

٤. يعتبر الحكم الذاتي الذي تمتعت به النجف والزبير ابان الحكم العثماني المباشر مصدرا مهما في رفد العراق بالأسلحة.

٥. كانت مصادر السلاح تأتي من الغنائم التي حصلت عليها القبائل اثناء المعارك التي خاضتها مع الدولة العثمانية والمحتل الإنكليزي ومن التهريب عبر الخليج العربي.

٦. طول الحدود البرية التي تحد العراق مع جيرانه وسعة الصحاري القاحلة وصعوبة السيطرة عليها إداريا ساهمت مساهمة فعالة في تهريب السلاح.

٧. يوصي الباحث بدراسة المصادر الأخرى لتمويل الثورة العراقية الكبرى (١٩٢٠م) وهي التمويل المالي والتمويل العيني.

هوامش البحث

(١). ل. ن. كوتلوف، ثورة العشرين، تعريب عبد الواحد كرم، ط١ (بغداد: الجمهورية، ١٩٧١م)، ص٢٦١.

(٢). ناجي شوكت، سيرة وذكريات، (بغداد: النهضة العربية، د.ت)، ج١، ص٥٥.

(٣). ثورة العراق١٩٢٠م، ترجمة وتعليق فؤاد جميل، (بغداد: مطبعة الزمان، ١٠٦٥م)، ص١٢٢.

(٤). عبود الهيص، ذكريات وخواطر عن أحداث عراقية من الماضي القريب، (بغداد: الراية ١٩٩١م)، ص٤٦.

(٥). عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلا لين، (بغداد: مطبعة الحديثة، ١٩٣٦م)، ج٨، ص١٩٨-١٩٩.

(٦). حميد حمد السعدون، حكايات عن المنتفق وقائع من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، (الاردن: الذاكرة،٢٠١٠م)، ص٢٦٤-٢٦٦.

(٧) - للتفاصيل ينظر حميد حمد السعدون، امارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية،١٥٤٦-١٩١٨م،ص٢٣٩-٢٤١.

(٨) - سعدون بن منصور بن راشد السعدون ١٨٥٤-١٩١١م، شيخ عشائر المنتفق، للتفاصيل ينظر موضي عبيد عبد الرحمن، نشاط الشيخ سعدون في لواء المنتفق وعلاقته بالحكومة العثمانية ١٩٠٨-١٩١١م، (بحث)، مجلة اداب البصرة، العدد ٧٧ السنة ٢٠١٦، ص١١٠-١٤٠.

(٩). محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر،(بيروت: دار الكتاب العربي،٢٠٠٢م)، ص١٩٩؛عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت (بيروت: مكتبة الحياة،١٩٧٨م)،ص١٨٥-١٨٦.

(١٠).خالد محمود السعدون، الاوضاء القبلية في ولاية البصرة العثمانية (١٩٠٨-١٩١٨) اطروحة دكتوراه جامعة ام القرى، كلية الشريعة،ص٣٩١؛ وينظر عبد الله فياض، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م، ط٢، (بغداد: دار السلام، ١٩٧٥م)، ص١٥٤.

(١١). حسن الاسدي، ثورة النجف، ١٩٠٨م، (وزارة الاعلام العراقية: سلسة الكتب الحديثة ١٩٧٩م).

(١٢). محمد محمد مهدي الخالصي، بطل الإسلام الشهيد محمد مهدي الخالصي، وثائق احداث العراق في حركة الجهاد والثورة ١٩١٤-١٩٢٥م، (طهران: شابك،٢٠٠٨م)، ص١٢٢.

(١٣). حسن الاسدي، المصدر السابق، ص٩٤-٩٥.

(١٤) - البطنجة:-معسكر لقبيلة آل ازيرج في الناصرية، ينظر محمد رضا الشبيبي مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته،(لبنان: الرافدين،٢٠١١م)،ص١٩٥-١٩٦؛ ينظر شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة في اواخر العهد العثماني ١٨٨١-١٩١٧م، رسالة ماجستير (جامعة بغداد: كلية الاداب ١٩٨٥م)،ص٢٥٠-٢٥٣.

(١٥)- لم اعثر على ترجمته (الباحث)

(١٦).محمد رضا الشبيبي، المصدر السابق، ص١٩٥-١٩٦.

(١٧). للتفصيل حول حصار مدينة الكوت راجع رسل برادون، حصار الكوت، ترجمة سليم طه التكريتي واخر(بغداد: ١٩٨٥م) ج١، ج٢؛ sandes,E.W.C,In Kutand Captivity with sixth Divison,London1919-؛ ينظر ستار جابر الجابري، حصار الكوت (بحث) مجلة كلية التربية الأساسية، بابل، العدد ١، اب ٢٠٠٩م.

(١٨). خالد حمود السعدون، المصدر السابق، ص٤١٦.

(١٩). المصدر نفسه، ص٤١٧.

(٢٠). للتفاصيل حول معركة الرارنجية ينظر عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (بغداد: وزارة الاعلام،١٩٩٢م)، ص٢٤٠.

(٢١). علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، (امير قم: انتشارات الشريف الرضي، ١٤١٣هـ)، ج٥، ص٢٥٩-٢٦٠؛ وراجع للتفصيل فريق المزهر ال فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة

العراقية ١٩٢٠م ونتائجها، (بغداد: النجاح، ١٩٥٢م)، ص٢٣٠-٢٣٣؛ ستار نوري العبودي، دور الحليين في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م، (بحث) مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد ٤، العدد ٣ عام ٢٠١٤م، ص١٠٤-١٠٥ .

(٢٢). المصدر السابق، ص١٣٨.

(٢٣). ارنولد ويسلن، الثورة العراقية، ترجمة وتعليق جعفر الخياط، (كاليفورنيا: ١٩٧١م)، ص١٠٤-١٠٥.

(٢٤). للتفاصيل حول معارك السماوة انظر عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص٢٥٢-٢٥٥.

(٢٥) شاطئ حسيجة يبعد عن السماوة بمقدار ٢كم ويسمى ايضاً ببستان جربوتي، ينظر كاظم المظفر ثورة العراق التحررية ١٩٢٠م (د.م،د.ت) ج٣ ص١٠٦.

(٢٦) فريق المزهر ال فرعون، المصدر السابق، ص٤٧٥-٤٧٦؛ ينظر عبد فياض المصدر السابق، ص٣٤٣-٣٤٥؛ جريدة العراق العدد ٨٢ ايلول ١٩٢٠م.

(٢٧) الصافي:- مكان يقع شرق مدينة الخضر ويمر فيه نهر الفرات وهو من مساكن عشيرة الجوابر ينظر كاظم المظفر المصدر السابق ج٣ ص١٠٦؛ للتفصيل حول هذه المعركة ينظر المصدر نفسه، ص٤٨٨.

(٢٨) علي الوردي المصدر السابق، ج٥، ص٢٨٤.

(٢٩) شيخ الشريعة الاصفهاني(١٨٥٠- ١٩٢٠) احد مراجع الطائفة الشيعية تولى قيادة الثورة العراقية الكبرى بعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي للتفاصيل ينظر عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة وقيادته للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م،(دار القارئ،٢٠٠٥م).

(٣٠) المصدر السابق، ص٢٠٧.

(٣١) عويريج: اسم لمحطة السكك الحديد بين المحمودية وبغداد يبعد عن جسر الخر مسافة ٤كم، ينظر كاظم المظفر المصدر السابق ج٣ ص١١٦.

(٣٢). المصدر نفسه، ج٣، ص١١٦.

(٣٣) قوجان: محطة لسكك الحديد بين الحلة والديوانية على بعد ٤٥كم شمال الديوانية ينظر كاظم المظفر ، المصدر السابق، ج٣، ص١٢٤؛ للتفاصيل حول معركة قوجان يراجع محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، (بغداد: التضامن، ١٩٧١م)، ص١٥٠.

(٣٤) محسن جبار العارضي، ٩٠ عاما على ثورة العراق التحررية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م، (بغداد: مكتب المصادر،٢٠١٠م)، ص٢٠٥.

(٣٥) للتفاصيل حول انزال العلم البريطاني راجع محمد علي كمال الدين، مذكرات السيد محمد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠م، (بغداد: العاني، ١٩٨٦م)، ص٨٤.

(٣٦) محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، المصدر السابق، ص٨٤.

(٣٧) محسن باشا وكان واليا على البصرة عام ١٩٠١م، للتفاصيل ينظر لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي ج٤،ص٢٢١٣.

(٣٨) سهيل صابان، تجارة السلاح في الجزيرة العربية والخليج العربي من واقع وثائق الأرشيف العثماني ١٨٩٢-١٩١٠، (بحث)، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢٠، العدد ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٤م، ص٢٨٠.

(٣٩) ينظر حسين علي عبيد، الزبير في العهد العثماني (١٥٧١-١٩١٤م) رسالة ماجستير، (كلية التربية: جامعة البصرة، ١٩٨٨م)، ص٨١.

(٤٠) محمد علي كمال الدين، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨م، تحقيق كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار القارئ،٢٠٠٥م)، ص١٦٧.

(٤١) حسن الاسدي، المصدر السابق ، ص١١١.

(٤٢) حسن الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، (طهران: المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٧م)، ج٢٠، ص١٤٨؛ ينظر محمد رضا الشبيبي، المصدر السابق، ص١٩٤.

(٤٣) المصدر نفسه، ص٤٥٧.

(٤٤) محمد علي كمال الدين، مذكرات السيد محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص١٦٠-١٦١؛ ينظر فارس محمود فرج، وقائع ثورة العشرين في ضوء مواد صحيفة العراق، رسالة ماجستير،(جامعة تكريت: كلية التربية،٢٠٠٢م)، ص ٨٩.

(٤٥) لوريمر، القسم الجغرافي، (قطر: د.ت)، ج٤، ص١٧٢٤.

(٤٦) قلعة ومقاطعة كبيرة واقعة في منتصف الطريق بين كربلاء والمسيب، ينظر كاظم المظفر، المصدر السابق، ج٣ ص١٤٥.

(٤٧) احمد أبو صبيح، السيد محسن أبو طبيخ، ط٢، (بغداد: الزمان، ٢٠٠٥م)، ص١٠٩.

(٤٨) حسن الاسدي، المصدر السابق، ص٤٢٧.

(٤٩) محمد محمد مهدي الخالصي، بطل الإسلام الشهيد محمد مهدي الخالصي، المصدر السابق، ص١٠٧؛ وينظر محمد مهدي الخالصي، في سبيل الله، (لبنان: دار المحجة البيضاء ٢٠١٥م)، ص١٢٤.

(٥٠) للتفاصيل حول هذا المصطلح ينظر علي الوردي، المصدر السابق، ج٤، ص١٢٢؛ خالد حمود السعدون، المصدر السابق، ص٤٥٨.

(٥١) عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٥٢) خالد حمود السعدون، المصدر السابق ـ ص٤٣٧.

(٥٣) لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٣ ص١٤٥٣-١٤٥٦.

(٥٤) مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٣م) هو ابن حاج حافظ اشرف افندي، راجع فؤاد صالح السيد، معجم السياسيين المغتالين في التاريخ العربي والاسلامي (دار المناهل: بيروت -٢٠٠٧م) ص ٥٩٣-٥٩٤.

(٥٥) ينظر محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا، ط٢(ديالى: ٢٠١٠م)؛ يوسف كمال حتاته وصديق الدملوجي، مدحت باشا (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٢م).

(٥٦) لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي،ج٣، ص١٥٢٠.

(٥٧) المصدر نفسه،ص ١٤٤٦-١٤٦٠.

(٥٨) نجاة عبد القادر القناعي، حظر تجارة الأسلحة في الكويت والخليج العربي (١٩٠٠-١٩٠٥)، (بحث) مجلة البيان، الكويت، العدد ١٩٨، أيلول ١٩٨٢، ص٣٥.

(٥٩) رحيم كاظم محمد ، المصدر السابق، ص١٣.

(٦٠) عبد العزيز عبد الغني، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٨٥٨-١٩١٤، (الرياض: مطبوعات دار الملك عبد العزيز ٢٦، ١٩٨٢)، ص٨٣.

(٦١) ينظر نجاة عبد القادر القناعي، المصدر السابق، ص٤٢؛ لوريمر، المصدر السابق، القسم التاريخي، ج٦، ص٣٧٣٣؛ رحيم كاظم، المصدر السابق، ص٩٧.

(٦٢) المصدر نفسه، ص٥٠.

(٦٣) خالد حمود السعدون، المصدر السابق، ص٣٣٥.

(٦٤) المصدر نفسه، ص٣٣٦.

(٦٥) سهيل صابان، المصدر السابق، ص١٩.

(٦٦) خالد حمود السعدون، المصدر السابق ص٣٣٦.

(٦٧) المصدر نفسه، ص٣٣٦.

(٦٨) رحيم كاظم محمد ، المصدر السابق، ص٩٥.

(٦٩) المصدر نفسه، ص٤٢.

(٧٠) المصدر نفسه، ص٤٣.

(٧١) مجلة لغة العرب، مجلد ٢، العدد ١١، نيسان ١٩١٢، ص٤٥٣ حوادث اخر الشهر.

(٧٢) حسين محمد القهواتي، دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤م، (بغداد: مطبعة الارشاد،١٩٨٠م)، ص٤٧-٤٨.

(٧٣) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين، المصدر السابق، ج٨، ص١٩٨-١٩٩.

(٧٤) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٥٦.

(٧٥) الكسندر آدامـوف، ولايـة البصـرة في ماضـيها وحاضـرها، ترجمـة هاشـم التكـريتي، (لنـدن: دارالوراق،٢٠٠٩م)، ج١، ص٦٥.

(٧٦) مصطفى عبد القادر النجار، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (بغداد: ١٩٨٤)، ص٣٨٠.

(٧٧) حسين محمد القهواتي، المصدر السابق، ص١٤٦.

(٧٨) محمد حسن العيدروس، الحدود العربية العربية في الجزيرة العربية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢م)، ص٤٥.

(٧٩) جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: الأضواء،١٩٨٦م)، ج١، ص٤٠٥.

(٨٠) للتفاصيل انظر مقدام عبد الحسن فياض، علاقات النجف مع حواضر الجزيرة العربية في العهد العثماني الأخير عام ١٩٢١م، (بحث) مجلة مركز بابل ٧٦ للدراسات الإنسانية، العدد ٢ عام ٢٠١٢م.

(٨١) للتفاصيل عن هذه الامارة ينظر لوريمر، القسم التاريخي، المصدر السابق،ج٣،ص١٧٢٣-١٧٤٣؛ ينظر حول علاقة النجف بإمارة آل رشيد انظر حسن الاسدي، المصدر السابق، ص١٤٣-١٤٤؛ حسن الحكيم، المصدر السابق، ج٢٠، ص١٦.

(٨٢) مقدام عبد الحسن فياض، المصدر السابق، ص١-٤٨.

(٨٣) هيئة تحرير مجلة الواحة تجارة تهريب السلاح في الخليج العربي في بدايات القرن العشرين، الواحة (مجلة سعودية)، العدد (٦٠)، سنة ١٦شتاء ٢٠١٠.

(٨٤) المصدر نفسه.

(٨٥) جاسم إبراهيم الراوي، إلغاء الاتفاقية العراقية الإيرانية لعام (١٩٧٥) في ضوء القانون الدولي، وزارة الاعلام العراقية، السلسلة الإعلامية رقم ١١٦، ص٢٠-٢٦.

(٨٦) للتفصيل حول القبائل العربية الساكنة جنوب ايران ينظر محمد شريف الشيباني، تأريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية، القسم الاول بيروت ١٩٦٨م.

(٨٧) حازم مجيد حمد، الصراع والتمرد العشائري واثره على الاقتصاد العراقي ١٨٥٠-١٩١٤م، (بحث) مجلة سر من رأى، المجلد ٤، السنة ٤، العدد١٢، تشرين الثاني، ٢٠٠٨م، ص٧.

(٨٨) عباس المرشد، البحرين في دليل الخليج، (بيروت: فراويس، ٢٠١١م)، ص٢٤٢.

(٨٩) لوريمر، القسم الجغرافي، المصدر السابق، ج٣، ص٩٨٥.

(٩٠) جاد محمد طه، تجارة السلاح في غرب اسيا فارس وأفغانستان والخليج العربي (١٩١٠-١٩١٣م)، (بحث)، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١٧، (القاهرة: ١٩٧٠)، ص١٣٧.

(٩١) ويلسون، تاريخ الخليج، ترجمة محمد امين عبد الله، ط٤، ٢٠١٦، وزارة التراث، عمان (د.ت)؛ وينظر حياة محمد البسام، النفوذ البريطاني في الخليج وموقف الدولة العثمانية منه (١٧٩٨-١٨٩٠م)، (بحث) مجلة المؤرخ المصري، العدد ١٥ يوليو ١٩٩٥م، ص١٢٥.

(٩٢) لوريمر، القسم التاريخي، المصدر السابق، ج٦، ص٣٧٣٦.

(٩٣) المصدر نفسه، القسم الجغرافي، المصدر السابق،ج٣، ص٩٨٥.

(٩٤) خالد حمود السعدون، المصدر السابق، ص٣٠٤.

(٩٥) المصدر نفسه، ص٣٥٨.

(٩٦) لوريمر، القسم التاريخي، المصدر السابق، ج٤، ص٢١٠٤.

(٩٧) سعدية سعيد البشتي، وثيقتان عثمانيتان حول التنافس العثماني الإنكليزي على الساحل الغربي للخليج العربي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، (بحث) مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة الإسلامية، العدد (٥٢)، ربيع الثاني (١٤٣٢هـ)،ص٢١٦.

(٩٨) رافت غنيمي واخران، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي (١٨١٩-١٩١٤م) في اطار التنافس العثماني البريطاني على اقطار الخليج العربي، (القاهرة: مركز الحضارة العربية، ٢٠١٤م)، ص٢٣٤.

(٩٩) لوريمر، القسم التاريخي، المصدر السابق، ج٤، ص٢٢٨٣.

(١٠٠) غسان العطية، نشأة الدولة العراقية ١٩٠٨- ١٩٢١م، (لندن: ١٩٨٨م)، ص٦١.

(١٠١) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٥٥.

(١٠٢) سهيل صابان، تجارة السلاح في الجزيرة العربية والخليج العربي عن واقع وثائق الأرشيف العثماني ١٨٩٢-١٩١٠م، المصدر السابق، الوثيقة الأولى، ص٢٧٥.

(١٠٣) المصدر نفسه، ص٢٨٣.

(١٠٤) المصدر نفسه، ص٢٨١.

(١٠٥) هيئة تحرير مجلة الواحة، المصدر السابق .

(١٠٦) عباس العزاوي، المصدر السابق، ص١٩٨-١٩٩.

(١٠٧) لوريمر، المصدر السابق، ج٤، ص١٣١٨.

(١٠٨) خالد حمود السعدون، المصدر السابق، ص٣٨١.

(١٠٩) المصدر نفسه، ص٤٠٢.

(١١٠) سهيل صابان، المصدر السابق، ص٢٨٤.

(١١١) هيئة تحرير مجلة الواحة، المصدر السابق .

(١١٢) خالد حمود السعدون، المصدر السابق، ص٣٤٢.

(١١٣) القسم الجغرافي، المصدر السابق، ج٤، ص١٣١٣.

(١١٤) خالد حمود السعدون، المصدر السابق، ص٣٦٨.

(١١٥) محمد تقي الحكيم، النجف وموقفها من الحركات النضالية، النجف (مجلة)، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٦م، ص١.

(١١٦) ويلسن، المصدر السابق، ص١٤٩.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر العربية

١. احمد أبو صبيح، السيد محسن أبو طبيخ، ط٢، (بغداد: الزمان، ٢٠٠٥م).

٢. ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، (قطر، د.ت).

٣. جاسم إبراهيم الراوي، الغاء الاتفاقية العراقية الإيرانية لعام (١٩٧٥) في ضوء القانون الدولي، وزارة الاعلام العراقية، السلسلة الإعلامية رقم ١١٦.

٤. جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: الأضواء،١٩٨٦م).

٥. حسن الاسدي، ثورة النجف ١٩٠٨م، (وزارة الاعلام العراقية، سلسلة الكتب الحديثة، ١٩٧٩م).

٦. حسن الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، (طهران: المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٧م).

٧. حسين علي عبيد القطراني، الزبير في العهد العثماني (١٥٧١-١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية: جامعة البصرة، ١٩٨٨).

٨. حسين محمد القهواتي، دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤م، (بغداد: الارشاد،١٩٨٠م) .

٩. حميد حمد السعدون،امارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية،١٥٤٦-١٩١٨م.

١٠. .....، حكايات عن المنتفق وقائع من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، (الاردن: الذاكرة، ٢٠١٠م).

١١. رافت غنيمي واخران، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي (١٨١٩-١٩١٤م) في اطار التنافس العثماني البريطاني على اقطار الخليج العربي، (القاهرة: مركز الحضارة العربية، ٢٠١٤م).

١٢. رحيم كاظم محمد، تجارة الأسلحة في الخليج العربي ١٨٨١-١٩١٤م، (دمشق: دار علاء، ٢٠٠٠م).

١٣. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد: مطبعة الحديثة، ١٩٣٦م).

١٤. .....، موسوعة قبائل العراق، (لبنان: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥م).

١٥. عباس المرشد، البحرين في دليل الخليج، (بيروت: فراويس، ٢٠١١م).

١٦. عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة وقيادته للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م، (دار القارئ،٢٠٠٥م).

١٧. عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٦ (بغداد: وزارة الاعلام، ١٩٩٢م).

١٨. عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت (بيروت: منشورات مكتبة الحياة ١٩٧٨م).

١٩. عبد العزيز عبد الغني، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٨٥٨-١٩١٤، (الرياض: مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ٢٦، ١٩٨٢).

٢٠. عبد الله فياض، الثورة العراقية الكبرى سنة١٩٢٠م، ط٢، (بغداد: دار السلام، ١٩٧٥م).

٢١. عبود الهيص، ذكريات وخواطر عن احداث عراقية من الماضي القريب، (بغداد: الراية، ١٩٩١م).

٢٢. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، (امير قم: انتشارات الشريف الرضي، ١٤١٣هـ).

٢٣. غسان العطية، نشأة الدولة العراقية ١٩٠٨- ١٩٢١م، (لندن: ١٩٨٨م).

٢٤. فريق المزهر ال فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠م ونتائجها، (بغداد: النجاح، ١٩٥٢م).

٢٥. فؤاد صالح السيد، معجم السياسيين المغتالين في التاريخ العربي والاسلامي (دار المناهل: بيروت - ٢٠٠٧م).

٢٦. كاظم المظفر، ثورة العراق التحررية ١٩٢٠م، (د.م، د.ت).

٢٧. محسن جبار العارضي ٩٠ عاما على ثورة العراق التحررية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م، (بغداد: مكتب المصادر،٢٠١٠م).

٢٨. محمد حسن العيدروس، الحدود العربية العربية في الجزيرة العربية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢م).

٢٩. .....، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢م).

٣٠. محمد رضا الشبيبي، مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته، (لبنان: الرافدين، ٢٠١١م).

٣١. محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا،(ديالى: ٢٠١٠م) ط٢

٣٢. محمد علي كمال الدين، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨م، تحقيق كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار القارئ، ٢٠٠٥م).

٣٣. .....، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، (بغداد: التضامن، ١٩٧١م).

٣٤. .....، مذكرات السيد محمد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠م، (بغداد: العاني، ١٩٨٦م).

٣٥. محمد محمد مهدي الخالصي، بطل الإسلام الشهيد محمد مهدي الخالصي وثائق احداث العراق في حركة الجهاد والثورة١٩١٤-١٩٢٥م، (طهران: شابك، ٢٠٠٨م).

٣٦. .....، في سبيل الله، (لبنان: دار المحجة البيضاء ٢٠١٥م).

٣٧. مصطفى عبد القادر النجار، الإدارة العثمانية في الخليج العربي، (العراق: مجلة الوثيقة، د.ت).

٣٨.....، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (بغداد: ١٩٨٤).

٣٩. ناجي شوكت، سيرة وذكريات، (بغداد: اليقضة العربية، د.ت).

٤٠. يوسف كمال حتاته واخر، مدحت باشا (الدار العربية للموسوعات:بيروت ٢٠٠٢م).

ب-المصادر المعربة

١- إلمر هولدين، ثورة العراق١٩٢٠م، ترجمة وتعليق فؤاد جميل، (بغداد: مطبعة الزمان، ١٩٦٥م).

٢- رسل برادون، حصار الكوت ترجمة سليم طه التكريتي واخر (بغداد: ١٩٨٥م).

٣- الكسندر آداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمة هاشم التكريتي، (لندن: دار الوراق،٢٠٠٩م).

٤- ل. ن. كوتلوف، ثورة العشرين، تعريب عبد الواحد كرم، (بغداد: الجمهورية، ١٩٧١م).

٥- ويلسون، الثورة العراقية، ترجمة وتعليق جعفر الخياط، (كاليفورنيا: ١٩٧١م).

٦- .....، تاريخ الخليج، ترجمة محمد امين عبد الله، ط٤، ٢٠١٦، وزارة التراث، عمان (د.ت).

ج- المصادر الاجنبية.

sandes,E.W.C,In Kutand Captivity with sixth Divison,London.

د- الرسائل والاطاريح الجامعية

١- حسين علي عبيد القطراني، الزبير في العهد العثماني (١٥٧١-١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية: جامعة البصرة، ١٩٨٨).

٢- حميد حمد السعدون، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة العثمانية ١٩٠٨-١٩١٨، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى كلية الشريعة، ٢٠٠٥م.

٣- شاكر حسين دمدوم الشطري، الشطرة في اواخر العهد العثماني ١٨٨١-١٩١٧م، رسالة ماجستير (جامعة بغداد: كلية الاداب ١٩٨٥م).

٤- فارس محمود فرج، وقائع ثورة العشرين في ضوء مواد صحيفة العراق، رسالة ماجستير،(جامعة تكريت: كلية التربية،٢٠٠٢م).

هـ- البحوث

١. جاد محمد طه، تجارة السلاح في غرب اسيا فارس وأفغانستان والخليج العربي (١٩١٠-١٩١٣م)، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١٧، (القاهرة: ١٩٧٠م).

٢. حازم مجيد حمد، الصراع والتمرد العشائري واثره على الاقتصاد العراقي ١٨٥٠-١٩١٤م، مجلة سر من رأى، المجلد٤، السنة ٤، العدد١٢، تشرين الثاني، ٢٠٠٨م.

٣. حياة محمد البسام، النفوذ البريطاني في الخليج وموقف الدولة العثمانية منه (١٧٩٨-١٨٩٠)، مجلة المؤرخ المصري، العدد ١٥ يوليو ١٩٩٥م.

٤. ستار جابر الجابري،حصار الكوت مجلة كلية التربية الأساسية بابل، العدد ١، اب ٢٠٠٩م.

٥. ستار نوري العبودي، دور الحليين في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد ٤، العدد ٣ عام ٢٠١٤م.

٦. سعدية سعيد البشتي، وثيقتان عثمانيتان حول التنافس العثماني الإنكليزي على الساحل الغربي للخليج العربي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي،مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة الإسلامية، العدد (٥٢)، ربيع الثاني (١٤٣٢هـ) .

٧. سهيل صابان، تجارة السلاح في الجزيرة العربية والخليج العربي من واقع وثائق الأرشيف العثماني ١٨٩٢-١٩١٠، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ٢٠، العدد ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٤م.

٨. فهد عويد عبد، استراتيجية الدفاع البريطاني في حصار الكوت ١٩١٥-١٩١٦م، الجزء١ من العدد ٢٨، ٢٠١٨م (مجلة) لارك للفلسفة واللسانيات.

٩. مجلة لغة العرب، مجلد ٢، العدد ١١ نيسان ١٩١٢م.

١٠. محمد تقي الحكيم، النجف وموقفها من الحركات النضالية، النجف (مجلة)، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٦م.

١١. مقدام عبد الحسن فياض، علاقات النجف مع حواضر الجزيرة العربية في العهد العثماني الأخير عام ١٩٢١م، مجلة مركز بابل ٧٦ للدراسات الإنسانية، العدد ٢ عام ٢٠١٢م.

١٢. نجاة عبد القادر القناعي، حظر تجارة الأسلحة في الكويت والخليج العربي (١٩٠٠-١٩٠٥)،مجلة البيان، الكويت، العدد ١٩٨، أيلول ١٩٨٢م.

١٣. موضي عبيد عبد الرحمن، نشاط الشيخ سعدون في لواء المنتفق وعلاقته بالحكومة العثمانية ١٩٠٨-١٩١١م، مجلة اداب البصرة، العدد ٧٧ السنة ٢٠١٦

١٤. هيئة تحرير مجلة الواحة السعودية، تجارة تهريب السلاح في الخليج العربي في بدايات القرن العشرين، الواحة (مجلة سعودية)، العدد (٦٠)، سنة ١٦ شتاء ٢٠١٠م.

و- الجرائد

١٥. جريدة العراق العدد ٨٢ ايلول ١٩٢٠م.